

الاتحاد الدولي لمرض السكري يعلن عن بدء أول خطة عمل لمجابهة الإنتشار الوبائي لمرض السكري فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

يطلق الاتحاد الدولي للسكر (منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا) اليوم خطة لتحديد معالم المرحلة الأولى لمجابهة مرض السكري بالمنطقة .
يصيب مرض السكري حوالى 24.5 مليون شخص من سكان هذه المنطقة التى تضم بين مجموع دولها 6 من بين 10 دول ذات أعلى معدل انتشار لمرض السكري على مستوى العالم ، ومن المتوقع أن يصاب ضعف هذا العدد من السكان بالسكري بحلول عام 2025 (1) .

وقد تبين لمنظمة الصحة العالمية أن مرض السكري واحد من أربعة من الأمراض غير المعدية التى تسبب أكثر من نصف عدد الوفيات بالمنطقة (2) .
وتسعى الخطة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لتحسين مستويات الوقاية من السكري وكذلك توفير العلاج والرعاية لمرضاه بعد أن تجاوز انتشاره الوبائي فى المنطقة باقى الأمراض غير المعدية الأخرى كأحد المخاطر الصحية .

و تقدم هذه الخطة الإقليمية نموذجا مرجعيا للمنظمات القومية الأعضاء فى دول المنطقة لتصميم برامج وطنية (أو قومية) تضع مرض السكري ضمن أولويات خطط الرعاية الصحية من خلال زيادة الإستثمارات الحكومية ، ورفع مستوى حصول المرضى على وسائل العلاج ، والمحافظة على كافة حقوقهم الإنسانية وتوفير الرعاية لهم .

كما أن الخطة تتضمن أيضا رفع مستوى التشخيص المبكر ، وتوفير الحد الأدنى على الأقل من الرعاية الطبية وتحقيق التضامن بين جميع المؤسسات المعنية للعمل معا فى إطار هذه الخطة . وتراعى الخطة الظروف والتحديات الناشئة فى المنطقة بسبب المساحات الشاسعة وصعوبة الإتصالات للحصول على وسائل العلاج ، وشيوع المخاطر الناشئة عن زيادة معدلات التدخين والإصابة بارتفاع ضغط الدم والبدانة .

وقد تم وضع الخطة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) بعد سلسلة من المشاورات بين المنظمات القومية الأهلية فى المنطقة ، وهى تمثل استجابة لقرار الأمم المتحدة بشأن مرض السكري ولتوصياته لكافة الدول بأن يكون اليوم العالمى للسكر دعوة للعمل على وقف إنتشار المرض وتوفير وسائل العلاج والرعاية لمرضاه .

وقد صرح الأستاذ الدكتور مرسى عرب الرئيس الإقليمي للإتحاد الدولي للسكري لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بأن الخطة الإقليمية هى استجابة واضحة للتفاعل الإيجابى مع ظاهرة الانفجار الوبائي فى انتشار السكري على وجه الخصوص بالمنطقة ، ولدعوة الأمم المتحدة المتمثلة فى قرارها بهذا الشأن .

والخطة بوجه خاص تركز كل الإهتمام على اتخاذ الخطوات العملية لإقامة برامج قومية للسكري فى كل دولة من دول المنطقة .

ويواصل الأستاذ الدكتور مرسى عرب قوله " إنه من الضرورة بمكان استخدام هذه الخطة لمجابهة مشكلة السكري وتأثيراته الإقتصادية الضارة على الصحة فى مجتمعنا إن أجندة العمل فى مجال الرعاية الصحية فى منطقتنا تتحول نحو مواجهة مشاكل الأمراض المزمنة غير المعدية ، وعلى جميع المشاركين فى المجتمع المهتمين بمرض السكري إنتهاز هذه الفرصة لإعطاء الأولوية لخلق برامج مؤثرة فى مجال السكري على وجه التحديد " .

ملحقات و ملاحظات

الاتحاد الدولي للسكري:

ان الاتحاد الدولي للسكري هو المدافع عن حقوق 250 مليون مصاب بالسكري عبر العالم . وهو يضم في عضويته أكثر من 200 منظمة من أكثر من 160 دولة ، ورسالته تتضمن رفع مستوى رعايتهم والوقاية أساسا من المرض والبحث المستمر عن هدف تحقيق الشفاء . والاتحاد الدولي للسكري من ظمة غير حكومية لها علاقة رسمية مع منظمة الصحة العالمية وهو منظمة يرتبط نشاطها بدائرة الاستعلامات العامة لهيئة الأمم المتحدة . والاتحاد الدولي يقود وينظم حملات اليوم العالمي للسكري . راجع المعلومات على موقع : www.idf.org

قرار الأمم المتحدة :

إن اعتراف الأمم المتحدة باليوم العالمي للسكر كان نتيجة للقرار 61/22 الصادر في ديسمبر 2006 ولقد كان صدور هذا القرار علامة على تحقيق الهدف الأول من الحملة الطموحة التي قادها الاتحاد الدولي للإعتراف بأن مرض السكري هو مرض مزمن ومدمر الصحة و ذو تكلفة إقتصادية عالية ويؤدي إلى مضاعفات خطيرة تشكل مخاطر كبيرة على الأفراد والأسر والدول . وقد ألفت الأمم المتحدة بدعمها على فكرة اليوم العالمي للسكري وشجعت الدول المختلفة لبدأ العمل به على الفور . وإحياء هذه المناسبة يشجع الأفراد على حمل العلامة الدائرية الزرقاء على شكل دبوس يرمز إلى التضامن العالمي من أجل مقاومة مرض السكري. راجع المعلومات عن قرار الأمم المتحدة :

www.unitefordiabetes.org/campaign/resolution.html,

معلومات عن مرض السكري:

- في كل عام يضاف 7 ملايين من الناس بالسكري والغالبية العظمى من ذلك هي من النوع الثاني، وخاصة بين السكان الذين مرت أنماط حياتهم بتطور كبير وسريع أدى إلى هذا الانتشار الواسع للسكري بشكل وبائي ، وهو ما يشير إلى ضرورة العمل على محاولة إعادة هذه الأنماط الحياتية إلى عكسها .
- فالشخص المصاب بالسكري من النوع الثاني - يكون عرضة بما يتراوح بين 2-4 أضعاف لإحتمال الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بما يؤدي إلى وفاة حوالي 80% من المصابين بهذه الأمراض .
- كما تؤدي الوفاة في سن مبكرة بسبب مرض السكري " إلى فقدان ما بين 12-14 سنة من متوسط أعمار المصابين بالسكري .
- وترتفع تكاليف علاج ورعاية مريض السكري بما يقابل 2-5 أضعاف تكاليف المصابين بأمراض أخرى .
- وتقدر منظمة الصحة العالمية أن ما ينفق من ميزانية الصحة في مجال السكري قد يصل إلى 15% من جملة الإنفاق العام .

وتوجد اليوم دلائل قاطعة على أن الضبط الصحيح لمستوى سكر الدم في المرضى ، ومعالجة ضغط الدم المرتفع وكذلك ضبط مستوى الدهون في الدم يمكن أن تؤدي كلها إلى خفض معدل تفاقم مرض السكري وبالتالي خفض معدلات التعرض للمضاعفات التي تصيب القلب والعين والكلية.....إلخ. تراجع لمزيد من المعلومات على موقع الكتروني:

www.idf.org/home/index.cfm?node=4

الإجتماعات الإقليمية للاتحاد الدولي للسكر

لقد قام الاتحاد الدولي للسكرى بدعم من مؤسسة مرك وشركاهم (Merck & Co. Inc,) بعقد عدة اجتماعات إقليمية فى مختلف المناطق السبعة فى العالم (إفريقيا ، أوروبا ، الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية والمتوسطة ، وجنوب شرق آسيا وغرب الباسيفيك) فى أواخر عام 2008 وخلال عام 2009 .
وقد أتاحت هذه الإجتماعات الإقليمية الفرصة لإستكشاف القدرات المتوفرة فى كل منطقة لبناء قدراتها على إقامة برامج لتطبيق أهداف قرار الأمم المتحدة الصادر بشأن مرض السكرى . كما وفرت هذه الإجتماعات ساحة للمناقشة المفتوحة لأفضل الوسائل للمشاركة بين دول المنطقة معا فى إنجاح هذه الخطة .

تقدير :

قام الاتحاد الدولي للسكر بتنظيم هذه الإجتماعات الإقليمية بدعم من مؤسسة مرك وشركاه
(Merck & Co. Inc,)

(1) Diabetes Atlas , Third Edition , International Diabetes Federation , 2006

www.eatlas.idf.org

(2) World Health Organization Regional Office for Eastern Mediterranean . Annual Report of the Regional Director 2006 . www.emro.who.int

